

قصة إبراهيم عليه السلام: أنصح وأحاور بأدب

الدرس
10

نموذج في الحوار الرفيق مع الوالدين

إبراهيم يحاور أباه

أتى الله إبراهيم حكمة وحجة بالغة، وأرسله نبيا إلى قومه يدعوهم إلى عبادة الله الواحد. فبدأ دعوته بأبيه **آزر** الذي كان نخّاتا يصنع الأصنام.

مخاطبة العاطفة: «يا أبت»

الأدب الجميل

الأسلوب الرفيق

الحجة: الأصنام لا تنفع ولا تضر

ورغم أن الأب رفض وهّدده **بالرجم والهجر**، لم ييأس إبراهيم، بل ردّ عليه بالسلام ووعدته بالاستغفار، ثم اعتزله حتى لا يكون له عوناً على الكفر.

قال الله تعالى

﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ۚ إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ يَا أَبَتِ لِمَ تَعْبُدُ مَا لَا يَسْمَعُ وَلَا يُبْصِرُ وَلَا يُغْنِي عَنْكَ شَيْئًا ۚ يَا أَبَتِ إِنَّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ۚ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا ۚ يَا أَبَتِ إِنَّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِّنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ۚ قَالَ أَرَأَيْتَ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَّمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا ۚ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا ۚ﴾

سورة مريم

أنصح غيري، وخاصة والديّ، برفق وأدب، ولا أياس، وأقابل الإساءة بالسلام.

أندكر